

الغدير

[332] شعراء الغدير في القرن الثاني عشر - 93 - شيخنا الحر العاملي المولود 1033

والمتوفى 1104 كيف تحظا بمجدك الأوصياء ؟ * وبه قد توسل الأنبياء ما لخلق سوى النبي
وسبطيه * السعدين هذه العليا فبكم آدم استغاث وقد مسته * بعد المسرة الضراء يوم أمسى
في الأرض فردا غريبا * ونأت عنه عرسه حواء وبكا نادما على ما بدا منه * وجهد الصب
الكئيب البكاء فتلقى من ربه كلمات (1) * شرفتها من ذكر كم أسماء فاستجيب الدعاء منه
ولولا * ذكركم ما استجيب منه الدعاء ثم يعقوب قد دعا مستجيرا * من بلاء بكم فزال البلاء
وأناه بكم قميص يوسف وارتد * بصيرا وتمت النعماء وبكم كان للخليل ابتهاج * ودعاء لربه
واشتكاه حين ألقاه عصبة الكفر في النار * فما ضر جسمه اللقاء أياضم الخليل من بعد ما
كان * إليكم له هوى التجاء ؟ وبكم يونس استغاث ونوح * إذ طغا الماء واستجد العناء
وبأسماءكم توسل أيوب * فزالته عنه بها الأسواء ياله سوددا منيعا رفيعا * قد رواه الأعداء
والأولياء لعلي مجد غدا دون أدناه * الثريا في البعد والجوزاء هو فضل وعصمة ووفاء *
وكمال ورأفة وحياء _____ (1) إشارة إلى ما جاء في
قوله تعالى: فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه من إن الكلمات المتلقة هي أسماء الأشباح
الخمسة راجع ما مر في الجزء السابع ص 299 ط